

## بقية أشعار بني سلول

د. وليد محمد السرايبي

« سلول »: قبيلة مضرية عدنانية من هوازن، وهي من بني مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وسلول: هي ابنة ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبها عُرفت القبيلة وإليها يُنسب أبناؤها، وهذه القبيلة غير القبيلة القحطانية التي عُرفت بهذا الاسم.

تقع ديار هذه القبيلة في أرجاء المدينة المنورة، وما عُرف من أوديتها :  
وادي بيشة<sup>(١)</sup>، ويشاركها فيه بنو هلال .

وادي تربة<sup>(٢)</sup>، من أودية الحجاز، بعضه لبني هلال والضباب وسلول.

رنية<sup>(٣)</sup>، وهو واد ينصب من تهامة في نجد، ويقال له: رنية .

برز فيها غير شاعر، أعلاهم كعباً: عبد الله بن همام السلولي<sup>(٤)</sup>، ثم العجير السلولي<sup>(٥)</sup>. وقد جهدت منذ أن قمت بجمع شعر عبد الله بن همام السلولي وتحقيقه في تتبع شعراء هذه القبيلة، وجمع ما أمكنني من أشعارهم، حتى تجمّع لديّ كمّ لا بأس به لمجموعة من شعراء هذه القبيلة، ورغبت في أن يكون لها ديوان شعر على غرار غيرها من القبائل التي جمعت أشعارها في عصرنا، مثل

---

(1) معجم ما استعجم (١/٩٠).

(2) المصدر نفسه (١/٣٠٨ - ٣٠٩).

(3) نفسه (١/٦٧٧).

(4) صدر شعره بتحقيقي عن مركز جمعة الماجد، دبي، ١٩٩٦م.

(5) جمع شعره محمد نايف الدليمي، ونشر في مجلة المورد العراقية مج(٨)، عدد (١)،

سنة ١٩٧٩م.

شعر تغلب<sup>(١)</sup>، وأسد<sup>(٢)</sup>، وطبيي<sup>(٣)</sup>، وغيرها .

وهأنذا أقدم في الصفحات الآتية ما وقفْتُ عليه في أثناء البحث والتنقيب المقصود وغير المقصود عن شعر هذه القبيلة. وقد رُتبت أسماء الشعراء وفق الترتيب الهجائي، وترجمت لمن أمكنني الوقوف على ترجمة له، وذكرت مناسبة بعض الأبيات، وفسّرت ما غمض من ألفاظها، أما الشعراء فهم :

- ١- جَنَاح بن عمرو السلوي .
- ٢- سوادة بن عبد الله السَلُولي .
- ٣- قَرْدَة السلوي .
- ٤- مزاحم بن عمرو السلوي .
- ٥- مصعب بن عمرو السلوي .
- ٦- نُؤَيْب<sup>(٤)</sup> «عبد الملك بن عبد العزيز السلوي» . وهو أكثر هؤلاء شعراً.

- (١) جمع شعرها وحققه الأستاذ الدكتور علي أبو زيد ضمن متطلبات حصوله على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها وطُبع في الكويت، ولم أقف عليه. ونُشر مرّة أخرى بتحقيق أيمن محمد ميدان، وصدر سنة ١٩٩٥م عن معهد المخطوطات العربية.
- (٢) قام الدكتور محمد علي دقة بجمع شعرها، وطُبع في مجلدين في دار صادر، ١٩٩٩م، ثم صدر بتحقيق الدكتورة وفاء فهمي السنديوني، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٠م.
- (٣) قام بجمع شعرها الدكتور أحمد حالو، ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق، بإشراف أستاذنا الدكتور عبد الحفيظ السطلي، ومازال مخطوطاً. وصدر بتحقيق د. وفاء السنديوني، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٣م.
- (٤) ذُكر باسم «تويت» وهو تصحيف، وتحت هذا الاسم قام الأستاذ الدكتور حمد الدخيل بجمع شعره، ونشره في مجلة العرب ضمن شعر شعراء اليمامة، وفاته بعض من شعره، مما هو في مجموعي هذا .

بقي أن أُشير أخيراً إلى أنني أهملت الأبيات التي جاءت نسبتها إلى  
 ((السلولي)) فحسب، لأنه لم يثبت لي بوجه اليقين أنها لشاعر من القبيلة التي  
 أنا بصدد جمع شعرها .

وبعد؛ فلست أدعي لهذا الجمع إحاطته بشعر هذه القبيلة، أو أنه يقطع  
 قول كل خطيب ، فحسبي أنني حاولت وسعيت واجتهدت، وآخر دعوانا أن  
 الحمد لله رب العالمين .

### ١- جناح بن عمرو السلولي :

(١)

#### قافية الميم

قال : [الرجز]

والعُزف في وجهي لضيبي بين ولا يخاف سائلي مني الحرم  
 ٢- سَوَادَةُ بن عبد الله السلولي :

(٢)

#### قافية الجيم

وقال: [الكامل]

١- لا عيب في الوفد الذين بعثتهم للصين إن سلكوا طريق المنهج  
 ٢- كسروا الجفون على القذى خوف الردى حاشا الكرم هبيرة بن مُشْمَرَج<sup>(١)</sup>

(1) هو هُبَيْرَةُ بن المشمَرَج الكلابي، رئيس الوفد الذي أرسله قتيبة بن مسلم الباهلي إلى ملك  
 الصين يعرفه بأمرهم، وكان هبيرة مفوهًا بسيط اللسان. تاريخ الطبري (٦/ ٥٠١ -  
 ٥٠٢)، حوادث سنة ٩٦هـ. كان هبيرة قد أخبر ملك الصين أن قتيبة لن ينصرف  
 حتى يطاء أرض الصين، ويختتم ملوكها، ويُعطى الجزية . فقال الملك: = إنا نخرجه من

- ٣- لم يرضَ غير الحنم في أعناقهم ورهائن دُفِعَتْ بِحِمْلِ سَمْرَجٍ  
٤- أَدَّى رسالتك التي استرعيتَه وأتاك من حنث اليمين بمخرج<sup>(١)</sup>

(٣)

## قافية اللام

وقال : [الكامل]

- ١- لله قبرٌ هُبَيْرَةٌ بن مُشَمَّرَجٍ ماذا تَضَمَّنَ من نَدَى وجمال  
٢- وبديهةٍ يعيا بها أبناؤها عند احتفال مشاهد الأقوال  
٣- كان الربيع إذا السنون تتابعت والليث عند تكعكع الأبطال<sup>(٢)</sup>  
٤- فسقتُ بقربةً حيث أمسى قبره غرٌّ يُرْخَنُ بمسبِلٍ هطَّالٍ  
٥- بكت الجياد الصافنات لفقده وبكاه كل مثقف عسَّالٍ<sup>(٣)</sup>  
٦- وبكته شعثٌ لم يجدن مواسياً في العام ذي السنوات والإجمال

يمينه، نبعث إليه بتراب من تراب أرضنا فيطوؤه، ونبعث له ببعض أبنائنا فيختتمهم، ونبعث إليه بجزية يرضاهما. فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب، وبعث بحرير وذهب وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم، ثم أجازهم فأحسن جوائزهم. فساروا فقدموا بما بعث به، فقبل قتيبة الجزية، وحتم الغلّمة وردّهم، ووطئ التراب، فقال سودة بن عبد الله السلولي: [الأبيات]. تاريخ الطبري (٦/ ٥٠١ - ٥٠٢).

- (1) أوفد قتيبة بن مسلم الباهلي هبيرة بن المشمرج الكلابي، وكان رئيس وفده إلى ملك الصين، فعات هبيرة في طريق عودته في مكان يقال له: «(قرية)» من بلاد فارس، فرثاه سودة بن عبد الله السلولي فقال: [الأبيات]. تاريخ الطبري (٦/ ٥٠١ - ٥٠٢).
- (2) تكعكع الأبطال: ارتدعوا .
- (3) المثقف: الرمح الذي شُحذ سناناه. العسَّال: المطواع اللين.

## ٣- قَرْدَة السَّلُولِي (١) :

(٤)

## قافية اللام

قال: [البسيط]

- ١- الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا<sup>(٢)</sup>  
 ٢- وقد أروني نديمي من مُشْعَشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبُ أَوْرَاكًا وَأَكْفَالًا<sup>(٣)</sup>  
 قال أبو حاتم: «يزعمون أن البيت الأول للبيد، وأنه لم يقل في الإسلام غيره، والله أعلم»<sup>(٤)</sup>. وأنشد له غير أبي حاتم قبل هذين البيتين :  
 ٣- بان الشباب فلم أحفل به بالا وأقبل الشيب والإسلام إقبالا  
 ٤- مزاحم بن عمرو السَّلُولِي:

(٥)

## قافية الحاء

قال<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

- (1) هو قَرْدَة بن نفثة السَّلُولِي بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، فقال في إسلامه: [الأيات].  
 المعمرّون: (٨٣). ووفد على النبي ﷺ في جماعة من بني سلول فأسلم وأسلموا، وأمره النبي عليهم. عاش مئة وأربعين سنة. وقيل: مئة وخمسين سنة. أخباره في الإصابة (٥/ ٢٣٥ - ٢٣٦)، والمعمرين: (٥٨).  
 (2) في جمهرة النسب: (٢٩٦): «حتى اكتسبت...».  
 (3) الأوراك: جمع وَرْك، وهو ما فوق الفخذ، ولا يكسر إلا على أورك. الكفّل: العجز. وقيل: هو القطن، ويكون للإنسان وللدابة.  
 (4) المعمرّون: (٨٣).  
 (5) نسبها أبو الفرج إلى أم مزاحم تحرّض فيها مصعبًا وجناحًا، وترثي أخاهما مزاحمًا. الأغاني (٩٧/١٧).

- ١- بأهلي ومالي ثم جُلّ عشيرتي قتيل بني تيمٍ بغير سلاح
- ٢- فهلا قتلتم بالسلاح ابن أختكم فيصبح فيه للشهود جراح<sup>(١)</sup>
- ٣- فلا تطمعوا في الصلح مادمت حيّة\* ومادام حيّاً مصعب وجناح
- ٤- ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح<sup>(٢)</sup>

(٦)

## قافية الهاء

وقال<sup>(٣)</sup>: [السيط]

- ١- يا بن الدُمينة والأخبارُ يرفعها وَخُدُ النجائب والمحفور يخفيها<sup>(٤)</sup>
- ٢- يابن الدُمينة إن تغضب لما فعلت فطال خزيك أو تغضب موالها<sup>(٥)</sup>
- ٣- أو تبغضوني فكم من طعنة نَفَذَ يغذو خلال اختلاج الجوف غاذيها
- ٤- جاهدت فيها لكم إني لكم أبداً أبغي معايكم عمداً فآتيها<sup>(٦)</sup>
- ٥- فذاك عندي لكم حتى تُعَيِّنِي غبراءُ مظلمةً هارٍ نواحيها<sup>(٧)</sup>

(1) في الأغاني (١٧/٩٧): «... فتظهر فيه...».

(2) الدوائر: (١)، شحاح: بخلاء.

(3) كان مزاحم بن عمرو يُرمَى بامرأة ابن الدُمينة، وكان اسمها حماء. قال السكري: كان اسمها حمادة، فكان يأتيها ويتحدّث إليها حتى اشتهر بذلك، فمنعه ابن الدُمينة من إتيانها، واشتدّ عليها، فقال مزاحم يذكر ذلك: [الآبيات].

(4) في نوادر المخطوطات: «(ينميها) - الوخذ: نوع من السير. النجائب: جمع نجيبة، وهي الناقة الكريمة.

(5) في نوادر المخطوطات: «... حماد بالخزي...».

(6) في نوادر المخطوطات: «جاهدت فيكم...».

(\*) انظر الحاشية الأخيرة في الصفحة السابقة [المجلة].

(7) في نوادر المخطوطات: «(لا بُرء عندي) - الغبراء: الأرض. الهاري: المهتمّم المتساقط، ويريد بها حفرة القبر.

- ٦- أغشى نساء بني تميم إذا هجعت عني العيون ولا أبغي مقاريها<sup>(١)</sup>
- ٧- كم كاعبٍ من بني تميم قعدت لها وعانسٍ حين ذاق النوم حاميها<sup>(٢)</sup>
- ٨- كقعدة الأعسر العلفوف منتحياً متينةً من متون التبل يُنحيها<sup>(٣)</sup>
- ٩- وشهقة عند حس الماء تشهقها وقول ركبتها: قض حين تشيها
- ١٠- علامة كية ما بين عانتها وبين سبتها<sup>(٤)</sup>، لا شل كاويها
- ١١- وتعديل الأير إن زاعت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها<sup>(٥)</sup>
- ١٢- بين الصفوقين من مستهدفٍ وميدٍ ذي حرّة ذاق طعم الموت صاليها<sup>(٦)</sup>
- ١٣- ماذا ترى يا بن عبد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
- ١٤- أيام أنت طريد لا تقارها وصادف القوس في الغرات باديها
- ١٥- ترى عجوز بني تميم ملقعةً سُمطاً عوارضها زئداً دواهيها<sup>(٧)</sup>
- ١٦- إذ تجعل الدفنس الورهاء عذرتها قشارة من أديم ثم تفرها<sup>(٨)</sup>
- ١٧- حتى يظل هدانُ القوم يحسبها بكرًا وقبل هوى في الدار هاويها<sup>(٩)</sup>

(1) في نوادر المخطوطات: «(أبغى نساء...)» - المقاري: الجفان التي يُقرى فيها الأضياف.

(2) في نوادر المخطوطات: «(وكاعبٍ... أو عانسٍ...)» - الكاعب: الفتية الشابة.

(3) في نوادر المخطوطات: «(العلفوف... يمينه)» - العلفوف: الكثير الشحم والعرة.

(4) في الأشباه والنظائر: «(سرتها)» .

(5) في نوادر المخطوطات: «(... إن زالت قبيعته... حتى تقيم...)» .

(6) الصفوقان: الجانبان. الومد: الشديد الحرارة. والومد: الغضب .

(7) السمط: غير المشوّة. الرئد: المغبرة.

(8) الدفنس: لم أعرفها. الورهاء: الخرقاء .

(9) الهدان: البلبد الذي يرضيه القول، والأحمق الوخيم التّقليل في الحرب .

## (٧)

## قافية الهاء

وقال<sup>(١)</sup>: [البسيط]

- ١- يا بن الدُمينة كم من طعنة نَفَذِ يعوي انتزاع خلاف الحوق عاويها<sup>(٢)</sup>!  
 ٢- جاهدت فيكم بما إني لكم ولدٌ أبغي مساويكم يوماً فآتيها<sup>(٣)</sup>  
 ٣- أعشى نساء بني تيم إذا رقدوا بعد العشاء ولا أبغي مقاريها  
 ٤- بآية الخال منها عند سُرَّتْها وقول ركبته: قِضْ حين تثنيتها<sup>(٤)</sup>  
 ٥- وشهقةٍ تعتريتها عند لَدَّتْها وكَيِّتِ أنضجت، لا شلَّ كاويها<sup>(٥)</sup>  
 ٦- ترى عجوز بني تيم مغلَّفةً شُمَطًا عوارضها زُبْدًا دواهيها  
 ٧- وتأخذ العرْدَ إن زَلَّتْ قبيعته حتى تقيم برفق حوقه فيها<sup>(٦)</sup>

٥- مصعب بن عمر السلولي<sup>(٧)</sup>:

## (٨)

## قافية الدال

- (1) كان مزاحم بن عمرو يغشى زوج ابن الدُمينة، وكانت معروفة بالفسق والفجور، فقال فيها: [الأيات]. وقصة الأبيات في الأغاني، وفي الأشباه والنظائر (٢/ ٨٩).  
 (2) يروى: «أستغفر الله لكم» ويروى: «كم من طعنة نُهِرٍ». نفذ: سريعة النفاذ. وفي الأشباه: «يعوي خلاف انتزاع الجوف...» .  
 (3) في الأشباه: «قدمًا» .  
 (4) في الأشباه: «... دون سرَّتْها». وفي لسان العرب: «... برقعها...» .  
 (5) في الأشباه: «ككَيِّتِ» .  
 (6) العرْد: ذكر الإنسان. وقيل: هو الذكر الصلب الشديد .  
 (7) هو أخو مزاحم السلولي السابق ذكره .



قال<sup>(١)</sup> : [الوافر]

- ١- لقيتُ أبا السَّرِيِّ وقد تَكالا له حق العداوة في فُوادي<sup>(٢)</sup>
  - ٢- فكان الغيظ يفرطني إليه بطعنٍ دونه طَعْنُ السَّدَادِ<sup>(٣)</sup>
  - ٣- إذا نبحتُ كلابُ السجَن حولي طمعتُ هَشاشَةً وهفا فُوادي<sup>(٤)</sup>
  - ٤- طماعةٌ أن يدقَّ السجَنَ قومي وخوفًا أن يُبَيِّتني الأَعادي
  - ٥- فما ظني بقومي شرُّ ظلِّ ولا أن يسلموني في البلادِ
  - ٦- وقد جدَّلتُ قاتلهم فأَمسى يمجُّ دم الوتين على الوسادِ<sup>(٥)</sup>
- ٦- نوب «عبد الملك بن عبد العزيز السلولي»<sup>(٦)</sup> :

(٩)

قافية الباء

قال<sup>(٧)</sup> : [الكامل]

- ١- يا بنت أزهَر إنَّ ثأري طالبٌ بدمي غداً والثأرُ أجهدُ طالبِ
- ٢- فإذا سمعتِ براكِبٍ مُتَعَصَّبٍ يَنْعَى قَتيلَكَ فافزعي للراكِبِ
- ٣- فلأنتِ من بين الأنامِ رَمِيَّتِي عن قوسٍ مُتَلَفَّةٍ بسهمِ صائبِ<sup>(٨)</sup>

(1) بلغ مصعباً أن قوم ابن الدُمينة يريدون أن يقتحموا عليه سجن تبالة فيقتلوه به غيلةً، فقال يجرِّض قومه: [الآيات]. الأغاني (١٧/ ٩٨ - ٩٩).

(2) تكالا: مخففة من تكلاً إذا تجمَّع واستعدَّ .

(3) يُفرطني: يعجلني ويقدمني إليه. ومنه الحديث النبوي الشريف: «أنا فرطكم على الحوض» .

(4) الهشاشة: الارتياح والخفة للمعروف .

(5) جدَّلت: صرعتُ. يمجُّ دمًا: يسيل دمه. الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات الإنسان.

(6) وردت ترجمته في الأغاني باسم «تويت»، وهو تصحيف .

(7) من قصيدة في محبوبته سُعدى .

(8) المتلفة: التلف والهلكة .

- ٤- لا تأمني شَمَّ الأنوفِ وتَرَّهمِ وتركِ صاحبهم كأمسِ الذاهبِ<sup>(١)</sup>  
 ٥- من كان أصبح غالباً لهوى التي يهوى فإن هواك أصبح غالبِي  
 ٦- قالت وأسبلتِ الدموعَ لِرَبِّها لما اغتررتُ وأومتُ بالحاجِبِ<sup>(٢)</sup>  
 ٧- قولي له: بالله يُطلقِ رحلَه حتى يُزَوِّدَ أو يَروَحَ بصاحبِ

(١٠)

وقال<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

- ١- عناءٌ سيقَ للقلبِ الطروبِ فقد حُجِبَتْ معدبةُ الثلوبِ  
 ٢- أقول وقد عرفتُ لها محلاً ففاضت عبرةُ العينِ السَّكوبِ<sup>(٤)</sup>  
 ٣- ألا يا دارَ سُعدى كَلِّمينا وما في دارِ سُعدى من مُجيبِ  
 ٤- ولما ضمَّها وحوَى عليها تركتُ له بعاقبةً نصيبِ  
 ٥- وقلت: زحامٌ مثلكِ مثلَ يحيى لعمركِ ليس بالرأيِ المصيبِ  
 ٦- فما لك مثلاً لَمَتِه تُدري وما لك مثلاً بُخلُ أبي الجنوبِ<sup>(٥)</sup>  
 ٧- إذا فقد الرغيفَ بكى عليه وأتبع ذاك تشقيقَ الجيوبِ  
 ٨- يعذبُ أهله في القَرصِ حتَّى يظلُّوا منه في يومِ عَصيبِ<sup>(٦)</sup>

(1) وتره: إذا قتل قتيلاً. أمس الذاهب: مأخوذ من قولهم: ذهب أمس بما فيه .

(2) التَّرب: المساوي في السن. اغتررت: أشرفت على الهلاك .

(3) قالها في هجاء يحيى بن أبي حفصة لزوجته من محبوبته «سُعدى».

(4) السَّكوب: الغزيرة .

(5) اللَّمَّة: الشعر .

(6) القَرص: القطعة من العجين يُصنع منها الخبز. العَصيب: الشديد .

(١١)

## قافية الدال

وقال<sup>(١)</sup> : [الطويل]

- ١- ألا أيها الثأر الذي ليس نائماً على ترّة إن مُتَّ من حُبِّها عَدَا<sup>(٢)</sup>  
 ٢- خُذُوا بدمي سُعدى فسعدى مُنِيَّتُها غداة النَّقا صادتْ فُؤَادًا مُقَصِّدا<sup>(٣)</sup>  
 ٣- بآية ما رَدَّتْ غداة لقيتها على طَرْفِ عَيْنَيْها الرِّداءَ المورِّدا

(١٢)

وقال<sup>(٤)</sup> : [المنسرح]

- ١- إنّ الغواني جَرَّحَنَ في جسدي من بعد ما قد فَرَّغَنَ من كِبدي  
 ٢- وقد شَقَّقَنَ الرِّداءَ ثُمَّتْ لم يُعِدْ عليهن صاحبُ البلدِ<sup>(٥)</sup>  
 ٣- لم يُعِدني الأحولُ المشوؤمُ وقد أبصر ما قد صَنَعَن في جسدي

(1) قال أبو الفرج في خبر هذه الأبيات : «إنَّ سعدى كانت تتعرَّض لنوبيب إذا مرَّ بها، فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتواز عنه، وأرته أنها لم تره. فلما وقف ملياً سترت وجهها بخمارها فقال: [الأبيات]».

(2) الترة : الثأر .

(3) المقصِّد: الميت .

(4) كان نوبيب يهوى امرأة من أهل اليمامة يُقال لها: سُعدى بنت أزهر، وكان يقول فيها الشعر، فبلغها شعره من وراء وراء، ولم تره فمرَّ بها يوماً وهي مع أتراب لها، فقلن لها: هذا صاحبك، وكان دميمًا، فقامت إليه ومَن معها، فضرينه وخرَّ من ثيابه، فاستعدى عليهنَّ فلم يُعِدِه الوالي، فأنشأ يقول: [الأبيات].

(5) لم يُعِد عليهن: لم ينصره عليهن ولم يأخذ على أيديهن، ولم يقده منهن.

## (١٣)

## قافية الراء

وقال<sup>(١)</sup>: [البيسط]

- ١- مازال سيئك يا يزيد<sup>(٢)</sup> بحوزتي حتى ارتويت وجودكم لا يُنكر  
 ٢- أنت الربيع إذا تكوّن خصاصة عاش السقيم به وعاش المُقتر  
 ٣- عمت سحابته جميع بلادكم فزروا وأغدقهم سحاب مُمطر  
 ٤- فسقاك ربك حيث كنت مخيلةً ربّاً سحائبها تروح وتُبكر  
 ٥- أصبحت شيخاً أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسّني الكبر  
 ٦- وكنت أمشي على الساقين معتدلاً فصرت أمشي على ما تنبت الشجر  
 ٧- إذا أقوم عجنث<sup>(٣)</sup> الأرض متكئاً على الرّواجب حتى يذهب النّفث

## (١٤)

وقال: [الرمّل]

- ١- أرق العين من الشوق السّهْر وصبا القلب إلى أمّ عمّر

(1) قال الطبري: « وصل يزيد عبد الملك السلوي فقال: [الأيّات] ». تاريخ الطبري

(٦/ ٥٢٩) (حوادث سنة ٩٧هـ).

(2) هو يزيد بن المهلب، والي سليمان بن عبد الملك على العراق، فوليهامدة وهو كاره،

فأرسل عبد الله بن الأهمم يسأله تولية يزيد خراسان، فكتب سليمان عهداً بخراسان

إلى يزيد، فسار يزيد واستخلف على واسط الجراح بن عبد الله الحكمي، والي البصرة

عبد الله بن هلال الكلابي، وصير مروان بن المهلب على أمواله وأموره بالبصرة.

تاريخ الطبري (٦/ ٥٢٩)، حوادث سنة ٩٧هـ.

(3) يُقال: قد أعجن الرجل، في الكبر: إذا قام منحنيًا متكئًا على يديه. ويُقال: عجن

وأعجن. النوادر: (٤٦) .

- ٢- واعترتني فكرةً من حُبِّها ويح هذا القلب من طول الفكرِ  
 ٣- قَدَّرَ سَيْقَ فَمَنْ يَمْلِكُهُ أَيْنَ مَنْ يَمْلِكُ أَسْبَابَ الْقَدَرِ!  
 ٤- كُلُّ شَيْءٍ نَالِنِي مِنْ حُبِّهَا - إِنْ نَجَتْ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ - هَدَرَ

(١٥)

## قافية الفاء

وقال: [الكامل]

- ١- يَا لِلرِّجَالِ لِقَلْبِكَ الْمُتَطَرِّفِ وَالْعَيْنِ إِنْ تَرَ بَرْقَ بَجْدٍ تَذْرِفِ  
 ٢- وَلِحَاجَةِ يَوْمِ الْعَبِيرِ تَعَرَّضْتُ كَبِرْتُ فُرْدَ رَسُولِهَا لَمْ يُسْعِفِ  
 ٣- يَا بِنْتَ أَزْهَرَ مَا أَرَاكَ مُثَبِّتِي خَيْرًا عَلَى وُدِّي لَكُمْ وَتَلَطَّفِي  
 ٤- إِيْنِي وَإِنْ خُبِّرْتُ أَنَّ حَيَاتِنَا فِي طَرْفِ عَيْنِكَ هَكَذَا لَمْ تَطْرِفِ<sup>(١)</sup>  
 ٥- لَيْظَلُّ قَلْبِي مِنْ خِيفَةِ بَيْنِكُمْ مِثْلَ الْجَنَاحِ مَعْلَقًا فِي نَفْتِنِ<sup>(٢)</sup>  
 ٦- لَيْظَلَّ فِي هَجْرِ الْأَحْبَةِ طَالِبًا لِرِضَاكِ مِمَّا جَارَ إِنْ لَمْ تُسْعِفِ  
 ٧- كَأَحْيِ الْقَلَاةِ يَعْرُوهُ مِنْ مَائِهَا قَطَعَ السَّرَابِ جَرَى بَقَاعٍ صَفْصَفِ<sup>(٣)</sup>  
 ٨- أَهْرَاقَ نُظْفَتَهُ فَلَمَّا جَاءَهَا وَجَدَ الْمَنِيَّةَ عِنْدَهَا لَمْ تُخْلِفِ<sup>(٤)</sup>

(١٦)

## قافية القاف

وقال: [الطويل]

- (1) تَطْرِفُ : تتحرك .  
 (2) النَّفْتَنُ: المفازة، والنَّفْنَفُ: ما بين السماء والأرض، والجمع: نفاف .  
 (3) الصَّفْصَفُ: الخالي .  
 (4) أهراق: أراق، لغة فيها .

- ١- ألا في سبيل الله نفسٌ تقسّمتْ شِعَاعًا وقلْبٌ للحسانِ صديقٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢- أفاقت قلوبٌ كُنَّ عُذْبِنَ بالهوى زمانًا وقلبي ما أراه يُفِيقُ  
 ٣- سرّقتِ فؤادي ثم لا ترجعينه وبعضُ الغواني للقلوبِ سرّوقُ  
 ٤- عروفُ الهوى بالوعد حتى إذا جرث بيّنك غريانُ لهن نعيقُ  
 ٥- ورُدّتِ جمالُ الحي وانشقتِ العصا وأذنَ بالبين المِشْتَّ صدوقُ<sup>(٢)</sup>  
 ٦- ندمتِ على ألا تكوني جزئيّتي زعمتِ وكلُّ الغانياتِ مدّوقُ  
 ٧- لعلك أن ننأى جميعًا بعُلة تذوقين من حرّ الهوى وأذوقُ<sup>(٣)</sup>  
 ٨- عصيتُ بكِ الناھين حتى لو أنّي أموتُ كما أرعى عليّ شَفِيقُ

(١٧)

## قافية اللام

وقال<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١- قل للتي بكرتْ تريد رَحِيلا للحجّ إذ وجدتْ إليه سبيلا  
 ٢- ما تصنعين بحجّةٍ أو عُمرةٍ لا تُقْبَلانِ وقد قَتَلتِ قَتِيلا  
 ٣- أحيي قَتيلكِ ثم حُجّي وانسكي فيكون حَجُّكِ طاهرًا مقبولاً

(١٨)

وقال: [الوافر]

- (١) الشّعاع: المنفارقة .  
 (٢) انشقتِ العصا: كناية عن التفرّق .  
 (٣) العُلة: ما يُظفَى الظمأ .  
 (٤) لقي نويب سُعدى راحلة نحو مكة حاجّة، فأمسك بخطام بعيرها، فقال: [الأبيات].

- ١- سل الأطلال إن نفع السؤال وإن لم يربع الركب العجال<sup>(١)</sup>  
 ٢- عن الخود التي قتلتك ظلماً وليس بها إذا بطشت قتال<sup>(٢)</sup>  
 ٣- أصابك مقتلان لها ووحيداً وأشنب بارداً عذب زلال<sup>(٣)</sup>  
 ٤- أعارك ما تبلت به فؤادي من العينين والجد العزال<sup>(٤)</sup>  
 ٥- أيا ثارات من قتلته سعدى دمي - لا تطلبوه - لها حلال  
 ٦- أرق لها وأشفق بعد قتلي على سعدى وإن قلّ النوال  
 ٧- وما جادت لنا يوماً ببذل يمين من سعد ولا شمال

(١٩)

## قافية النون

وقال : [الوافر]

- ١- سنرضي في سعدي عادليتنا بعاقبة وإن كُرمت علينا  
 ٢- لقيت سعيد تمشي في جوارٍ بجراء النقا فلقيت حيناً<sup>(٥)</sup>  
 ٣- سلبن القلب ثم مضين عني وقد ناديتهن فما لونا  
 ٤- فقلت وقد بقيت بغير قلب بقلبي يا سعدي أين أينا !  
 ٥- فما تجزين يا سعدي محباً يهيم بكم ولا تقضين دينا

(1) لم يربع الركب : لم ينزلوا الربع .

(2) الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(3) الأشنب: الفم ذو الأسنان المتساوية .

(4) تبلت فؤادك: أسقمته .

(5) جوار: جمع جارية، وهي الفتاة الحسنة. الجراء: الأرض ذات الخزونة التي تشاكل

الرقمل .

- ٦- فقالوا إذ شكوت المطل منها لعمرك من سمعت له قَصِينَا (١)  
 ٧- وَمَنْ هذا الذي إن جاء يشكُو إلينا الحبَّ من سَقَمِ شَفِينَا  
 ٨- فهنَّ فواعلٌ بي غيرَ شكِّ كما قبلي فَعَلْنَ بصاحبِينَا  
 ٩- بعروةً والذي بسهامٍ هِنْدٍ أُصِيبَ، فما أقدَنَ ولا وَدَيْنَا (٢)

(٢٠)

وقال : [الخفيف]

- ١- ماتزال الدَّارُ في بُرْقَةِ النَّجِّ د لسُعدى بقرقرى تُبَكِينِي (٣)  
 ٢- قد تحيلتُ كي أرى وجهَ سُعدى فإذا كل حيلة تعينني  
 ٣- قلتُ لما وقفْتُ في سُدَّةِ البَا ب لسُعدى مَقَالَةَ المسكين  
 ٤- افعلي بي يا رِيَّةَ الخَدِرِ خَيْرًا ومن الماء شَرِبَةً فاسقيني  
 ٥- قالت: الماءُ في الرَكِيِّ كثيرٌ قلتُ: ماءُ الرَكِيِّ لا يُرويني (٤)  
 ٦- طرحتُ دويَّ السُتورِ وقالتُ : كلَّ يوم بعلَّةٍ تأتيني  
 ٧- نعيم بن الحارث السلولي (٥): لم أقف له على شعر .

(1) المطل: كثرة إخلاف الوجد .

(2) عروة: هو عروة بن حزام. أقدن: أعطين القود. وودين: أعطين الدية .

(3) برقة: موضع. قرقرى: موضع .

(4) الركي: موضع تجتمع الماء .

(5) وورد ذكره في جمهرة النسب لابن الكلبي (٢/٦٤) - تحقيق محمود فردوس العظم.



## تخريج الشعر

(١)

(١) البيت في شرح أبيات مغني اللبيب (٢/ ٣٣٥)

(٢)

(٤-١) في تاريخ الطبري (٦/ ٥٠٣)، سنة ٩٦ هـ .

(٣)

(٦-١) في تاريخ الطبري (٦/ ٥٠١ - ٥٠٢) .

(٤)

(٤-١) في تاريخ الطبري (٦/ ٥٢٦) .

(٥)

(٣ - ١) في تفسير الرُّسَعَيْنِيَّ [٢٠٦ / ب - ٢٠٧ / أ] (عن النوادر

لأبي مسحل الأعرابي: ٧٥٧) .

(٢ - ١) الإصابة (٥/ ٢٣٦) .

(١) النوادر: (٤٦) بلا نسبة .

(٢ - ١) في تاريخ الطبري (٦/ ٥٢٦) (حوادث سنة ٩٧ هـ)، وهما في

جمهرة النسب لابن الكلبي (٥/ ٢٩٦) بتقدم الثاني على الأول .

(١) في تفسير القرطبي (١/ ١٥٣) ونقل نسبه عن ابن عبد البر إلى

قَرْدَةَ بن نفاثة .

(٣) «في كتاب المعمرين»: (٨٣) .

## (٦)

- (١ - ٤) في نوادر المخطوطات (٢ / ٢٨٨)، والأغاني (١٧ / ٩٧).  
وُنُسبت إلى أم مزاحم .

## (٧)

- (١ - ١٧) في الأغاني (١٧ / ٩٤) .  
(١ - ١١) في نوادر المخطوطات (٢ / ٢٨٧) .  
(٤) في لسان العرب (قضض) بلا نسبة، وهو كذلك في ارتشاف  
الضَّرْب: (١٨٣٤)، وهمع الهوامع (٢ / ٥١)، والدرر اللوامع (٢ / ٦٤) .  
(١ - ٧) في ديوان ابن الدُّمينة: (٦) .

## (٩)

- (١ - ٦) في الأغاني (١٧ / ٩٨ - ٩٩)، ومعاهد التنصيص (١ / ١٦٩).  
(١ - ٥) في ديوان ابن الدُّمينة مع خير طويل: (١٢) .  
(١، ٢، ٤، ٥) في الأشباه والنظائر (٢ / ٨٩).  
(٥) في معجم الشعراء: (٣٢٧) .  
(٤ - ٥) في المختار من شعر بشار: (٩٨) .

## (١٠)

- (١ - ٧) في الأغاني: (٢٣ / ١٧٣) .

## (١١)

- (١ - ٨) في الأغاني: (٢٣ / ١٧٠ - ١٧١) .

## (١٢)

- (١ - ٣) في الأغاني: (٢٣ / ٣٠١) .

(١٣)

. (٣ - ١) في الأغاني : (١٦٩ / ٢٣)

(١٤)

. (٣ - ١) في الأغاني : (١٧٣ / ٢٣)

(١٥)

. (٤ - ١) في الأغاني : (١٧٣ / ٢٣)

(١٦)

. (٨ - ١) في الأغاني : (١٧٣ / ٢٣)

(١٧)

. (٨ - ١) في الأغاني : (١٧٠ / ٢٣)

(١٨)

. (٣ - ١) في الأغاني : (١٧٢ / ٢٣)

(١٩)

. (٧ - ١) في الأغاني : (١٧٢ - ١٧١ / ٢٣)

(٢٠)

. (٩ - ١) في الأغاني : (١٦٨ / ٢٣)

(٢١)

. (٤ - ١) في الأغاني : (٢٨٨ / ١٧)، ونوادير المخطوطات (٢ / ٢٨٨).

## المصادر

- ١- أسماء المغتالين «ضمن نوادر المخطوطات»: محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، حققه المرحوم عبد السلام هارون، ١٩٩١، دار الجليل، بيروت .
- ٢- الأشباه والنظائر: الخالديان، حققه د. السيد محمد يوسف، مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
- ٤- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين .
- ٥- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، مؤسسة عمر جمال الدين للطباعة والنشر .
- ٦- تاريخ الأمم والملوك «تاريخ الطبري»: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، نسخة مصورة عن نسخة دار المعارف، كُتبت مقدمتها سنة ١٩٦٤م.
- ٧- ديوان ابن الدُمينة (ت ١٨٠-١٨٣هـ): حققه العلامة أحمد راتب النفاخ، دار العروبة، ١٣٧٩هـ.
- ٨- شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وزميله، دار المأمون للتراث .
- ٩- معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ) حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت .
- ١٠- المعمرون: أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ)، حققه عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م .